من انا انا الذى خلق الله عز وجل اول كل شئ من نوره
فسجد لله فبقى فى سجوده سبحانه عامرا فاول كل
شئ سجد لله نورى والاخر يا عم انا ادرى من انا
انا الذى خلق الله العرش من نورى والكرسى من نورى
واللوح والقلم من نورى والشمس والقمر من نورى
ونور الابصار من نورى والعقل الذى فى رؤس
الخلق من نورى ونور المعرفة فى قلوب المؤمنين من
نورى والاخر وفى سيرة الحلبى قال
رايت فى كتاب التشريفات فى المناقب والمعجزات
لم اقف على اسم مؤلفه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم سال جبريل عليه السلام فقال يا جبريل كم
عمرت من السنين فقال يا رسول الله لست اعلم غير
ان فى الحجاب الرابع نجما يطلع فى كل سبعين الف سنة مرة
رايته اثنين وسبعين الف مرة فقال صلى الله عليه وسلم
وعزة ربى انا ذلك الكوكب رواه البخارى هذا كلامه
قلت وفى الحديثين السابقين بيان
مزايا متعددة بيان انه صلى الله عليه وسلم نور وانه من
نور الله فان قلت ما معنى من نور الله ان اريد نور حادث
كان قبلنا فى انه اول المخلوقات وان الانوار من نوره وغير
هذا لا يعقل لانه تعالى ليس بنور قلت الايجاد اظهار
فالمعنى والله اعلم اظهره فى ظهوره اى اظهره بلا واسطة
بخلاف غيره اذ معنى اسم النور الظاهر المظهر للاشياء
وفيها

وفيها بيان السبقية والتقدم فان ذلك يفيد الاعتنا
بشان المقدم وبيان انه اول ما صدر منه السجود له
ومن ثم خرج من بطن امه على هيئة الساجد وبيان انه
اول ساجد وبيان ان العرش مع عظمه من نوره ومرحوم
به وبيان ان الكرسى من نوره ومرحوم به الى اخر ما تضمنه
الحديثان اذا ثبت هذا فمنه صلى الله عليه وسلم
تكونت كليات الموجودات اى حقايقها وهذا
معنى كونه بذرة الوجود فشبه صلى الله عليه وسلم
بالبذرة تشبيها مضمرا اطويت اركانه ما عدا المشبه اى
ضمنه صلى الله عليه وسلم وجئ بمن الابتدائية على هذا
الوجه او التى للسببية على الوجه الآتى بعده او شبهة
بترتب ظهور الاشياء على ظهوره بترتب المسبب على سببه
ثم جئ بالحرف المناسب للسببية فتكون الاستعارة
تبعية فى الحرف نظير ما قيل فى لتكونن لهم عدوا والاية
واستعير لكليات المكونات الاسرار لخفائها تصريحا امالة
وشبه تكونها منه مبدأ واحدا للجزئيات بالانشقاق
المناسب للاسرار ثم اشتق الفعل كما مر فى الوجه الاول
وشبهت جزئيات المكونات بالانوار لظهورها وظهورها
من المكونات بالانفلاق المناسب للانوار وحصل فى كل
من المتعاطفين استعارتان تصريحية اصلية وتبعية
ثم ان تشبيهه بالبذرة ليس من كل وجه لان ماهيته

Copyright © King Saud University